المشهد

العدد 354 – السنة الرابعة عشرة - الإثنين 15 يونيو 2026 م - 29 من ذي الحجة 1447 هـ

قالت العرب

..وحين يمد ، يشدّ ، يمزّق ، يطحن ، ينفضني / يزرع النخل فيّ ، ويحرث بستان روحي ، يسوق اليها الغمام / فيهطل فيها المطر / ويورق فيها الشجر / وأعلم أنّ الحياة تظل صديقه / وأنّ القمر / وان ضلّ عني ، سيعرف نحوي طريقه.

"البُراق" فى ذكراه، ووثائق الملكيّة..

تحلّ هذه الأيام ذكرى استشهاد أبطال ثورة البُراق (١٧-٦-١٩٣٠)، والذين شنقتهم قوات الانتداب البريطانى فى سجن عكا، وخلّدهم ابراهيم طوقان فى قصيدته "الثلاثاء الحمراء"، وقد ضجّت البلاد أيام الثورة ويوم شنق الثلاثة البررة.والقصة من أوّلها؛ حتى لا ننسى؛ نظّم اليهود تظاهرة فى تل أبيب لمناسبة ما يسمى ذكرى تدمير الهيكل فى ١٤ آب (أغسطس) ١٩٢٩، وأتبعوها فى اليوم التالى بتظاهرة كبيرة فى شوارع القدس لم يسبق لها مثيل، حتى وصلوا إلى قرب حائط البراق، وهناك رفعوا العلم الإسرائيلي، وأخذوا ينشدون النشيد الصهيونى "هاتكفا" (الأمل)، وشتموا المسلمين، وأطلقوا صيحات التحدى والاستفزاز، وقالوا "هكوتيل كوتلينو"، أى "الحائط حائطنا"، وطالبوا باستعادته، زاعمين أنه الجدار الباقى من هيكل سليمان.وفى اليوم التالي، الذى كان ذكرى المولد النبوى الشريف، توجه أهالى القدس والقرى المحيطة بها على عادتهم لأداء صلاة الجمعة فى المسجد الأقصى، وبعد الصلاة خرج المصلون فى تظاهرة ضمت الآلاف من المسلمين، واتجهوا نحو حائط البراق، وحطموا منضدة لليهود كانت موضوعة على الرصيف، وأحرقوا بعض الأوراق التى تحتوى على نصوص الأدعية اليهودية الموضوعة فى ثقوب الحائط.

وبعد عدة أيام تواترت الأخبار عن نية الصهيونيين شن هجوم على حائط البراق واحتلاله لتثبيت حقهم فى ملكيته، فتدفق مسلمو فلسطين إلى القدس لأداء صلاة الجمعة فى ٢٣ من الشهر نفسه، وهم يحملون العصى والهراوات، وحين خرج المصلون وجدوا تجمعاً صهيونياً يتحداهم، فوقعت صدامات ومواجهات عنيفة بين الطرفين، وفتحت الشرطة البريطانية النار على الجمهور العربي، ودخلت المصفحات البريطانية القدس. وفى الأيام التالية اتسعت المواجهات الدامية فشملت مختلف المدن الفلسطينية، وكانت حصيلة ما عرف بـ "ثورة البراق" مقتل ١٣٣ يهودياً وجرح ٢٣٩ منهم، واستشهاد ١١٦ مسلماً وجرح ٢٣٢ شخصاً، وإلحاق أضرار كبيرة بالقرى والممتلكات.. وفى ١٧ حزيران من العام ١٩٣٠ أعدمت سلطات الانتداب البريطاني، فى سجن عكا، قادة ثورة البراق: عطا الزير، ومحمد جمجوم، وفؤاد حجازي.

حائط البراق .. ملك خالص للمسلمين يضع الصهاينة يدهم عليه بادعاءات ملفقة

حائط البراق هو الجزء الجنوبى من السور الغربى للحرم القدسى ولم يتخذه اليهود مكاناً للعبادة فى أى وقت إلا بعد صدور وعد بلفور العام 1917

حصيلة "ثورة البراق" مقتل 133 يهودياً وجرح 239 منهم، واستشهاد 116 مسلماً وجرح 232 شخصاً، وإلحاق أضرار كبيرة بالقرى والممتلكات

لجنة "أليل لوفغرن" وضعت تقريراً فى العام 1930، قدمته إلى عصبة الامم المتحدة أبدت فيه حق المسلمين الذى لا شبهة فيه بملكية حائط البراق

التسامح الإسلامى هو الذى مكن اليهود من الوقوف أمامه، والبكاء على زواله، وزوال الدولة اليهودية قصيرة الأجل فى العصور الغابرة

وعلى إثر الاضطرابات وثورة البراق، أرسلت الحكومة البريطانية لجنة للتحقيق عرفت باسم "لجنة شو"، نسبة إلى رئيسها. وبين جملة توصياته، أوصى شو بإرسال لجنة دولية للتحقيق فى موضوع حقوق العرب واليهود فى البراق. وفى ١٥ أيار من العام ١٩٣٠، وافق مجلس عصبة الأمم على الأشخاص الذين تم ترشيحهم من قبل بريطانيا لعضوية اللجنة.

وصلت لجنة التحقيق الدولية إلى القدس فى ١٩ حزيران من العام نفسه، وأقامت فيها شهراً بكامله، عقدت خلاله ٢٣ جلسة، اتبعت خلالها الأصول القضائية المعهودة فى المحاكم البريطانية، واستمعت إلى ممثلى الطرفين العربى واليهودي، وإلى ٥٢ شاهداً (٣٠ استدعاهم العرب و٢٢ استدعاهم اليهود)، وأبرز الطرفان أثناء الجلسات ٦١ وثيقة (٢٦ وثيقة قدمها العرب و٣٥ وثيقة قدمها اليهود)، وكان دفاع الفريق العربى عن حقه فى القدس يثير الإعجاب، واشترك فى هذا الدفاع نخبة من رجالات البلاد من ذوى الاطلاع الواسع على الوضع الراهن للأماكن المقدسة.

ويشكل حائط البراق الجزء الجنوبى من السور الغربى للحرم القدسى الشريف، بطول حوالى (٤٧ متراً، وارتفاع حوالى ١٧ متراً)، ولم يتخذه اليهود مكاناً للعبادة فى أى وقت من الأوقات إلا بعد صدور وعد بلفور العام ١٩١٧.. ولم يكن هذا الحائط جزءاً من الهيكل اليهودي، ولكن التسامح الإسلامى هو الذى مكن اليهود من الوقوف أمامه، والبكاء على زواله، وزوال الدولة اليهودية قصيرة الأجل فى العصور الغابرة.

وفى عهد الانتداب البريطانى على فلسطين زادت زيارات اليهود لهذا الحائط، حتى شعر المسلمون بخطرهم، ووقعت ثورة البراق بتاريخ ١٩٢٩/٨/٢٣ م، والتى استشهد فيها العشرات من المسلمين، وقتل فيها عدد كبير من اليهود، واتسعت حتى شاركت فيها عدد من المدن الفلسطينية، وتمخضت الأحداث عن تشكيل لجنة دولية لتحديد حقوق المسلمين واليهود فى حائط البراق، وكانت اللجنة برئاسة وزير خارجية السويد الاسبق "أليل لوفغرن"، وعضوية نائب رئيس محكمة العدل الدولية الأسبق السويسرى " تشارلز بارد"، وبعد تحقيق قامت به هذه اللجنة واستماعها إلى وجهتى النظر العربية الإسلامية واليهودية، وضعت تقريراً فى العام ١٩٣٠، قدمته إلى عصبة الامم المتحدة أبدت فيه حق المسلمين الذى لا شبهة فيه بملكية حائط البراق.

ومن اليهود الذين استمعت إليهم اللجنة الدولية الدكتور مردخاى الياش ودينفد يلين والحاخام موشى بلاو، وقدم الدكتور كورش ادلر وبعض كبار رجال اليهود فى القدس مذكرة خطية تشرح وجهة النظر اليهودية بشأن حائط البراق. ومن العرب الذين استمعت إليهم اللجنة عونى عبد الهادي، وأحمد زكى باشا، ومحمد على باشا، والشيخ إسماعيل الحافظ. وأبرزوا للجنة وثائق ومستندات عدة، وقد كانت حجج اليهود أن حائط البراق هو من بقايا الهيكل، وأن "الكوتل معرافي" لا يمكن هدمه على الإطلاق، لأن الحضور الإلهى "شكينة" مستمر على الدوام، ولذلك فإن اليهود يرغبون فى الصلاة أمام هذا الحائط، وينوحون على خراب الهيكل الذى كان فى (٩ آب عبري). وقال اليهود إن استعمال أدوات كالمقاعد، وستار لفصل الرجال عن النساء، وخزانة تتضمن أسفار التوراة، وقناديل للطقوس، وطشت للغسيل، كان شائعاً عند الحائط، ومسموحاً به من الحكومة العثمانية قبل نشوب الحرب العالمية الأولى بمدة طويلة، ووفقاً لهذه الحجة يجب اعتبار هذه الحالة بأنها هى الحالة الراهنة. وقالوا إن المادة (١٥) من صك الانتداب البريطانى تقضى على الدولة المنتدبة بأن تضمن لليهود حرية العبادة عند الحائط حسب الطريقة المفروضة فى شعائرهم وطقوسهم الدينية من دون أدنى تدخل من العرب، ويجب أن يمنع العرب من إزعاج اليهود أثناء صلواتهم، سواء بالمرور عند الحائط، أو بصوت الأذان، أو إقامة الذكر قرب الحائط. وعلى رغم كل هذه المطالب لم يدّع اليهود ملكية الحائط، ولكنه من صنف الاملاك المقدسة التى لا يمكن الاتجار بها.كما أن حائط البراق جزء لا يتجزأ من المسجد الأقصى المبارك والحرم القدسى الشريف، وليس فيه حجر واحد يعود إلى عهد الملك سليمان، والممر الكائن عند الحائط ليس طريقاً عاماً، بل أنشئ فقط لمرور سكان محلة المغاربة وغيرهم من المسلمين فى ذهابهم إلى مسجد البراق، ومن ثم إلى الحرم الشريف، وقد كان السماح لليهود بالسلوك إلى الحائط من قبيل التسامح فى المرسوم الصادر عن إبراهيم باشا فى العام ١٨٤٠، وليس لأداء الصلوات.

وإن تطبيق الحالة الراهنة فى الأماكن المقدسة ليست له علاقة بحائط البراق، لأن الحق فى ملكيته او الانتفاع به عائد للمسلمين، وأما مدى التسامح فهو الذى يستطيع أصحاب البراق إبداءه، ولا يمكن أن يتجاوز الحدود التى يعينونها. وقد كان الكولونيل "سايمس" قد اعترف بهذا الأمر عندما مثّل الدولة المنتدبة أمام لجنة الانتداب الدائمة فى دورتها التاسعة لسنة ١٩٢٦ م، حيث قال:

"جرت عادة اليهود بالتوجه إلى الحائط الغربى للبكاء على عظمة إسرائيل، على أن الموقع الذى يحصل فى البكاء عائد للوقف الإسلامي.. وإذا كان يسمح لليهود بالتوجه إلى هذا المكان، فلا يترتب على ذلك أن الموقع هو ملكهم". وأشار المسلمون إلى أن الدولة المنتدبة فى كتابها الأبيض الذى أصدرته فى شهر تشرين الثانى (نوفمبر) من العام ١٩٢٨ اعترفت صراحة بأن الحائط الغربى والمنطقة المجاورة له ملك المسلمين خاصة.

وهكذا، فإن اليهود حاولوا العام ١٩٢٩ أن يؤيدوا مزاعمهم بالقوة، حتى ينفذوا نواياهم الحقيقية ووضع يدهم على جزء لا يتجزأ من الحرم الشريف، ورغم أنهم قالوا أمام اللجنة الدولية إنهم لا يدعون بحق الملكية فى الحائط، فإنهم كانوا يرمون فى الحقيقة إلى تحقيق هذه الغاية، ويؤكد ذلك ما جاء فى دائرة المعارف البريطانية، والذى يقول: "إن من أكبر النتائج التى تلفت النظر والعناية التى تولدت من العداء نحو الساميين ظهور حركة اليقظة القومية فى اليهود بمظهر سياسي، وهى الحركة التى عرفت بالصهيونية.. إن اليهود يتطلعون إلى افتداء اسرائيل، واجتماع الشعب اليهودى فى فلسطين، واستعادة الدولة اليهودية، وإعادة بناء الهيكل، وإقامة العرف الداودى فى القدس ثانية، وعليه أمير من نسل داود".

وقد اختتمت اللجنة الدولية تقريرها بالنتيجة التالية: "للمسلمين وحدهم تعود ملكية الحائط الغربى ولهم الحق العينى فيه، لكونه يؤلف جزءاً لا يتجزأ من ساحة الحرم الشريف، التى هى من أملاك الوقف الإسلامي. وللمسلمين أيضاً تعود ملكية الرصيف الكائن أمام الحائط، وأمام المحلة المعروفة بحارة المغاربة، لكونه موقوفاً حسب أحكام الشرع الإسلامي".

وثائق ملكيّة الحائط:

حائط البراق أو الحائط الغربي، هو الحائط الذى يحد الحرم القدسى من الجهة الغربية، ويشكل الجزء الجنوبى من السور الغربى للحرم المحيط بالمسجد الأقصى، حيث يمتد بين باب المغاربة جنوبا، والمدرسة التنكزية شمالا بطول حوالى (٤٧ متراً، وارتفاع حوالى ١٧ متراً، وعرض ٣،٣٠ متر تقريبا). زعم اليهود أن هذا الجزء من الحائط الغربى للحرم القدسى من بقايا هيكلهم المزعوم، وأحاطوا هذا المكان بهالة من القدسية قائمة على مجموعة من الأساطير والافتراءات التاريخية فنّدها الباحث جميعا فى مقال "اختلاق حائط المبكى".

●●●

دأب المغاربة على زيارة القدس الشريف بعد فراغهم من أداء مناسك الحج، حتى إن أحد الرحالة المغاربة، وهو محمد بن عبد الوهاب المكناسى (١٢٠٠هـ = ١٧٥٠م)، وسم رحلته بعنوان: "إحراز المعلى والرقيب، فى حج بيت االله الحرام وزيارة القدس الشريف والخليل وقبر الحبيب". اعتاد المغاربة الجوار بموضع قرب الزاوية الجنوبية الغربية لحائط الحرم، وفى أقرب نقطة للمسجد الأقصى، وهو الموضع الذى أوقفه عليهم الملك الأفضل سنة (٥٨٩هـ = ١١٩٣م). ليسكنوا مساكنها وينتفعوا بمنافعها. وأنشأ لهم فى الحارة ذاتها مدرسة عرفت بالأفضلية...

فى هذا الصدد، يقول عبد الهادى التازي، فى دراسته "أوقاف المغاربة فى القدس": "ويظهر من نص الوقفية أن صحيفتها الأصلية قد ضاعت، فأعيد تقييد شروط الوقف بأمر القاضى الشرعى بكتاب "متصل الثبوت بحكم الشريعة" وقد تم ذلك مرتين الأولى فى سنة (٦٦٦ هـ = ١٢٦٨م)، بعد نحو أربعين سنة من وفاة الملك الأفضل، والثانية فى سنة (١٠٠٤ هـ = ١٥٩٦ م)، بعد نحو ثمانين سنة من ابتداء الحكم العثماني، ويوجد نص الوثيقة فى السجل رقم ٧٧ ص ٥٨٨ فى المحكمة الشرعية.

●●●

وقد أورد نص وثيقة الوقف، المؤرخة فى سنة (٦٦٦ هـ = ١٢٦٨م)، مصطفى الحياري، فى كتابه "القدس فى زمن الفاطميين والفرنجة"، تحت عنوان: "القدس الشريف - وقفية حى المغاربة (The Islamic Pious Foundations in Jerusalem. London. Islamic cultural centre. ١٩٧٨) كما نشرها عبد اللطيف الطيباوي"، جاء فى الوثيقة حدود الوقف أو ما عرف بـ "حارة المغاربة"، كما يلي: ... الحد الأول وهو القبلى ينتهى إلى سور مدينة القدس الشريف وإلى الطريق المسلوكة إلى عين سلوان، والحد الثانى وهو الشرقى ينتهى إلى حائط الحرم الشريف، والحد الثالث وهو الشمالى ينتهى إلى القنطرة المعروفة بقنطرة أم البنات، والحد الرابع وهو الغربى وينتهى إلى دار الإمام شمس الدين قاضى القدس الشريف، ثم إلى دار عماد الدين بن موسكي، ثم إلى دار الأمير حسام الدين قايماز.

●●●

يقول زياد المدني، فى كتابه "مدينة القدس وجوارها (١٨٠٠ – ١٨٢٠)": يتكون هؤلاء المغاربة فى القدس من المراكشيين والتونسيين والجزائريين، وقد أقام هؤلاء فى جبل الطور فى حى خاص سمى حى المغاربة، وكان يتولى زعامة المغاربة شيخ يعينه الوالي، كما كانت لهم زاوية تعرف باسمهم وشيخ يسمى شيخ المغاربة.

●●●

فى سنة (٧٢٠هـ = ١٣٢٠م) أنشأ حفيد أبى مدين شعيب بن أبى عبد الله محمد بن أبى مدين، وقفة المشهور "وقف أبى مدين". وقد أورد نص وثيقة "وقف أبى مدين"، عبد الهادى التازي، فى دراسته "أوقاف المغاربة فى القدس": بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فهذا كتاب وقف صحيح شرعي، وحبس صريح مرعي، اكتتبه الفقير إلى الله سبحانه الراجى عفوه وغفرانه، الشيخ الإمام العالم الفاضل الورع الزاهد الخاشع السالف العارف القدوة أبو مدين شعيب بن سيدنا الشيخ الصالح العالم العامل المجاهد أبى عبد الله محمد ابن الشيخ الإمام بركة المسلمين حجة الله بقية السلف الصالحين أبى مدين شعيب المغربى العثمانى المالكى نفع الله ببركته وفسح بمدته وأشهد على نفسه الزكية وهو فى صحته أنه وقف وحبس وسبل وأبد وتصدق وحرم وحرر وأكد جمع المكانين الآتى ذكرهما ووصفهما وتحديدهما فيه الجارين فى يد الواقف المذكور وملكه وتصرفه وحيازته إلى حين هذا الوقت، يشهد بذلك من يعينه فى رسم شهادته بآخر هذا الكتاب المبارك، وأحد المكانين المذكورين وهو قرية تعرف بقرية عين كارم من قرى مدينة القدس الشريف".

"وأما المكان الثانى الموقوف فيه فإنه بالقدس الشريف بخط يعرف بقنطرة أم البنات باب السلسلة المشتمل على إيوان وبيتين وساحة ومرفق خاص وسفلى ذلك مخزن وقبو... وقفية هذا على السادات المغاربة المقيمين بالقدس الشريف والقادمين إليها من السادات المغاربة على اختلاف أوصافهم وتباين حرفهم ذكورهم وإناثهم كبيرهم وصغيرهم فاضلهم ومفضولهم لا ينازعهم فيه منازع ولا يشاركهم فيه مشارك ينتفعون بذلك السكن والإيجار وسائر الانتفاعات والمقاسمة والمزارعة على الضيع المذكورة ويقدم فى ذلك الواردون على المقيمين والأحوج فالأحوج والأدين فالأدين، فإذا انقرض المغاربة ولم يوجد منهم أحد مقيم بالقدس الشريف سواء كان ذكرا أو أنثى فيرجع وقفا على من يوجد من المغاربة المقيمين فى مكة المشرفة زادها الله شرفا وعلى من يوجد منهم بالمدينة المنورة، فإذا لم يوجد أحد بالحرمين الشريفين وشرط الواقف النظر والتولية على هذا الوقف لنفسه مدة حياته ثم من بعده لم يوجد رشيد من جنس المغاربة المقيمين بالقدس الشريف ويشهد له بالرشد والتقوى... وذلك فى اليوم التاسع والعشرين من شهر رمضان المعظم سنة عشرين وسبعمائة".

●●●

تعود ملكية الحائط الغربى للمسلمين وحدهم، ولهم وحدهم الحق العينى فيه لكونه يؤلف جزءا لا يتجزء من ساحة الحرم الشريف التى هى من أملاك الوقف؛ وللمسلمين أيضا تعود ملكية الرصيف الكائن أمام الحائط

ومن المهم أن نعرف أن الحد الشرقى لـ "وقف أبى مدين" يعرف بحائط البراق. وكذلك الرصيف الكائن أمام هذا الحائط والذى يقف عليه اليهود عندما يزورون الحائط بقصد البكاء، فإنه من "وقف أبى مدين".

●●●

فقد ذكر مصطفى مراد الدباغ، فى كتابه "بلادنا فلسطين، الجزء العاشر - القسم الثاني": "ما جاء فى المحفوظات الملكية المصرية، فى ذكرها لحوادث محرم ١٢٥٦ هـ = آذار/ مارس ١٨٤٠م، والمراسلات بين الحاج محمد شيخ المغاربة بالقدس، وإسماعيل عاصم بك حكمدار حلب، بخصوص طلب أحد اليهود تبليط زقاق البراق الكائن بحارتهم بقرب وقف سيدى أبى مدين الغوث، ورفض مجلس شورى القدس السماح لليهود بتبليط زقاق البراق، شارحا أسباب ذلك، ورد متسلم القدس الشريف، السيد أحمد دُزدار، والخلاصة هي: "لا يخفى على الجميع أن زقاق البراق الشريف المذكور غير نافذ بل فقط يتوصل به إلى دور سيدنا أبى مدين الغوث وهو فى نفس حارة المغاربة التى بها زاوية سيدنا أبى مدين، وملاصق للحرم الشريف ومحل البراق المنيف وليس لليهود ولا لأحد فيه حق بل هو من حقوق سيدى أبى مدين الغوث وداخل فى حدود وقفيته ....فهذا المحل ليس هو كنيسة لهم ولا مدارج لليهود... تبليط المحل المذكور يعود منه ضرر على جهة الوقف..".

لقد كان لوثيقة "وقف أبى مدين" الفضل في حماية حائط البراق من خلال إثبات حق تملك المسلمين له إثر ثورة البراق (١٩٢٩)، وتمخضت الأحداث عن تشكيل لجنة دولية لتحديد حقوق العرب واليهود فى "حائط البراق"، أكدت أنه للمسلمين وحدهم تعود ملكية الحائط الغربي، لكونه يؤلف جزءا لا يتجزأ من ساحة الحرم الشريف التى هى من أملاك الوقف.

ولكن سلطات الاحتلال، وبعد حرب ١٩٦٧، واستيلائها على القدس القديمة، هدمت حارة المغاربة، واستولت على حائط البراق مباشرة، وأنشأت ساحة كبيرة مبلطة أمام الحائط لتستوعب اليهود الذين يحضرون للصلاة أمام الحائط، وفى هذه الساحة اليوم يوجد الباب الأول للنفق الشهير الذى حفرته سلطات الاحتلال موازيا للسور الغربى للحرم الشريف بطول حوالى ٤٨٨ متراً، وأوصلوه بقناة رومانية قديمة طولها ٨٠ متراً، وفتحوا باباً ثانياً فى نهاية النفق عند مدرسة الروضة الإسلامية العام ١٩٩٦، ما أدى إلى انتفاضة النفق العام ١٩٩٦م.

حتى بين اليهود أنفسهم، تظهر أحياناً أصوات تخلع القدسية اليهودية عن "حائط المبكى"، وتعتبر أن لا علاقة للدّين اليهودى بهذا الموقع، نظراً لعدم وجود أيّ صلة بينه وبين شريعة النبى موسى، وفى أيامنا هذه، لجأ بعض اليهود المستنيرين إلى التذكير بانتفاء تلك القدسية. وعلى سبيل المثال، نشرت تصريحات للحاخام يهورام مزور، أمين سر مجلس اليهودية التقدمية، فى العدد الأول من مجلة "بتلم" اليهودية الصادرة عن هذا المجلس، صيف ١٩٩٩، تحت عنوان "هل من المهم تأدية الصلاة على وجه التحديد عند حائط المبكى؟!" . ومما ذكره الحاخام مزور فى هذا المقال أنه لا توجد قدسية لحائط المبكى فى الديانة اليهودية، وأنه يرفض إقامة حفلات البلوغ أو أى شعائر أخرى هناك، وقال الحاخام مزور: "إننا نلتقى طوال ساعات اليوم أشخاصاً فى هذا المكان يؤدون الصلاة فى موقع هم الذين قدسوه". وأضاف: "إن ذلك يشبه عبادة الأوثان، وإن على مجلس الحاخامات التقدميين فى إسرائيل اختيار موقع آخر لصلاة اليهود".

وكثيرة هى الدراسات التى نشرها متخصصون يهود، وتؤكد أن الرواية التوراتية تفتقر إلى أى دليل أثري، ومنها دراسات البروفسور اليهودى إسرائيل فنكلشتاين، رئيس قسم الآثار فى جامعة تل أبيب، وزميله دافيد أو سسيشكين، اللذين أكدا أن بيت المقدس لم يشيد فى عهد سليمان وإنما قبله بمئة عام، وأن هذا العهد غامض جداً، وليس هناك أى سند لما ورد فى "العهد القديم" بشأنه.

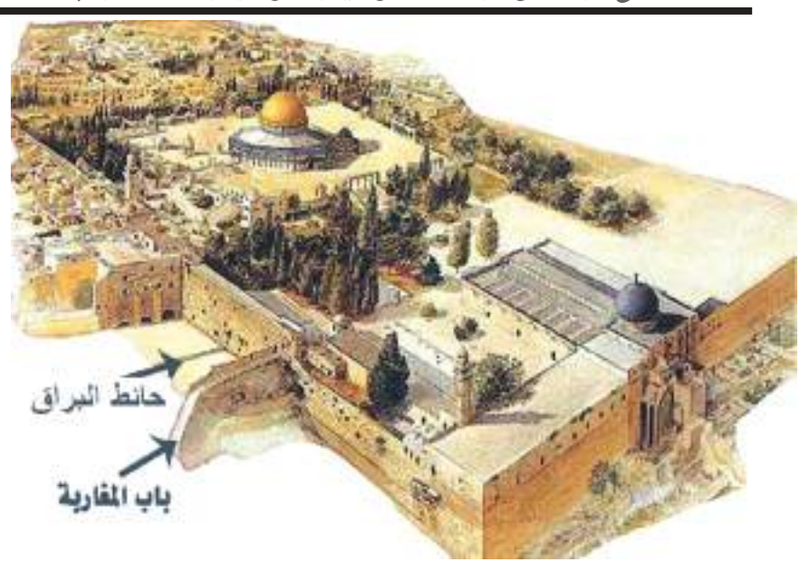

المتوكل طه